الإرشاد الوالدي في التربية الجنسية ودوره في اختيار أبنائهم المراهقين لمصادر التثقف الجنسي

د.سمية زرقوق

جامعة الجزائر2

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن وجود الارشاد الوالدي حول التربية الجنسية واختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي. ولمعرفة وجود الارشاد الوالدي وإبراز حاجة المراهقين إليه ولتحديد مصادرهم في التثقف الجنسي تم بناء استبيان من طرف الباحثة وكانت عينة البحث تتكون من 100 مراهق. وللتحقق من الفرضيات تم استخدام اختبار كاف مربع، كما تم الاعتماد علي المنهج الوصفي.

لقد توصلت نتائج الدراسة أن وجود الارشاد الوالدي له اثر وقائي في اختيار المراهقين لنوع المصدر في التثقف الجنسي، ولقد أبرزت الدراسة حاجة المراهقين للإرشاد الوالدي وعدم تفهم الوالدين لهم .

Abstract

We have tried through this study to detect the presence of parental counseling about sexual education and teenagers' choice of sexual education sources.
To find out parental counseling presence and teenagers need for it and identify their sources of sexual education
and to know more about the existence of parental counseling and to show teenagers' need for it and determinate their sources in sexual education ,the by researcher has built a survey. The research sample consisted of 100 teenager.
and the descriptive approach were used to investigate IKhi square the hypothesis.
The conclusion of this study reveals to us that the existence of parental counseling has a preventive effect in teenager's selection on the type of source of sexual acculturating.
The study highlighted teenagers' need of parents guidance and parents' lack of understanding them.

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية، المراهقة، الإرشاد النفسي ،الارشاد الوالدي، مصادر التثقف الجنسي.

مقدمة واشكالية:

حين نواجه مفهوم التربية الجنسية نواجه مشكلة في خلط وفهم المصطلحات، لذلك قبل الخوض في موضوعنا لابد من رفع الالتباس لدى الأكثرية.

هناك خلط ما بين الجنس كمصطلح بمعنى ممارسة الجنس وبين الإعلام الجنسي الذي يعني اكتساب معلومات معينة عن موضوع الجنس، أما التربية الجنسية مفهوم أعم وأغني بكثير من هذا فهي تشمل الجانب الأخلاقي المحيط بموضوع الجنس، أما الثقافة الجنسية فهي مرحلة متقدمة و مكملة للتربية الجنسية تتوجه للإنسان البالغ لتأهيله للزواج.

كذلك عندما نسمع عبارة التربية الجنسية يذهب حسنا أننا بصدد طابوا من الطابوهات. وحسب *"فرويد"* يمثل الطابو مدلولين ملتزمين ومتناقضين في آن واحد: المدلول المقدس من جهة و المدلول المقلق الممنوع من جهة أخرى (Sigmund Freud, 1965).

ويقصد بها حسب فؤاد البهي السيد بأنها "تشمل في معناها العلمي الحديث على ناحيتين أساسيتين هما الحقائق الجنسية البيولوجية الصحية، والرعاية الجنسية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق و يؤثر في سلوكه ويرتبط ارتباطا مباشرا بمعايير الجماعة و قيمها و إطارها الثقافي"(فؤاد البهي السيد، 1997، ص325).

لذلك لا يجب أن نحول الحديث عن التربية الجنسية إلى طابو، فحين يكشف الطفل عضوه الجنسي لا يجب تحويل هذا العضو إلى شيء ممنوع بل يجب أن يجيبه أبوه بصراحة و بساطة أي الصدق في التبليغ مع مراعاة السن في التفصيل، و بالتأكيد لا يمكن التكلم عن التربية الجنسية بدون التكلم عن الجانب القيمي لأنه لا يمكن تصور تربية جنسية سليمة وصحية بدون قيم. و

حتى ديننا الإسلام يأمرنا أن نؤدب أولادنا والتأديب يعني أن نعلمهم الأسلوب الأفضل و السلوك الأقوم. و التربية الجنسية هي أكثر ضرورة من سواها ينبغي أن تكون ضمن التأديب بحيث يتلقى الأبناء ذكورا وإناثا قدرا مناسبا من الثقافة الجنسية تتفق مع أعراف العصر والتقاليد وعادات المجتمع.

فيجب على الوالدين بمجرد بلوغ الطفل مرحلة البلوغ والمراهقة والنضج الجنسي أن يصارحا ابنهما الذكر أنه إذا نزل منه مني بسبب الاحتلام يصبح شخصا مكلفا، ونفس الشيء بالنسبة للأنثى إذ يجب إعلامها أنه إذا جاءها دم الحيض أصبحت امرأة مكلفة كغيرها من النساء (ناصح علوان عبد الله، 1988، ص 607).

الحديث في هذه الأمور بين الآباء والأبناء بكل صراحة يجعلهم أكثر صحة نفسية لأن شعور الأبناء بالخوف والإثم عند الخوض مع الآباء في هذه الأمور يولد لديهم مشاعر القلق وهذا ما يسميه علماء النفس بالكبت.

يؤكد الأخصائيون النفسانيون أن للكبت نتائج سلبية كثيرة من بينها اضطرابات سلوكية و جنسية، لذلك للآباء دور مهم للغاية في الإرشاد والتوجيه والتثقيف الجنسي للشباب وهو واجب أساسي وليس هامشي.

يؤكد علماء النفس والتربية أن التربية الجنسية لا تقتصر على إعطاء معلومات تشريحية فيزيولوجية فقط لأن فضول الشباب يتعدى هذا، فهم يحتاجون إلى معلومات كثيرة تتناسب مع احتياجات المرحلة العمرية، فهي عملية مستمرة ومتكاملة.

إن مجتمعاتنا العربية بصفة عامة ومجتمعنا الجزائري بصفة خاصة يفتقد إلى هذه الثقافة الجنسية لذلك نلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد المشكلات الجنسية المعلنة وغير المعلنة عنها مثل التحرش الجنسي الاستغلال الجنسي للأطفال، البرود الجنسي، الضعف الجنسي وغيرها من المشكلات التي ترجع إلى

انعدام التربية الجنسية. بسبب الاتجاهات النفسية التي تتحكم فيها ضوابط وقواعد اجتماعية، والتي يجب مسايرتها من اجل التكيف، وبالتالي فان مجتمعنا محاط بقيم معارضة للتربية الجنسية .

هذه الرؤية يقابلها المختصين في مجال التربية الجنسية أنه إذا تأخر الوالدين عن تقديم المعلومات، هل بالإمكان ضمان عدم وصول الأبناء إليها. وكما يبين mounir أن التربية الجنسية تمر من خلال عدة قنوات مختلفة إذ لكل قناة خصائصها المجتمع بصفة عامة، العائلة و المدرسة (mounir, 1997, p661).

الاعتقاد الآخر هو النظر إلى مسألة الجنس عند الأطفال نظرة سلبية و حتى الكثيرين لا ينبغي إلى وجود حياة جنسية في مرحلة الطفولة.و هنا تجدر بنا الإشارة إلى أهمية النمو الجنسي وأما السلوك الجنسي مشكلة هامة في الطفولة بصفة عامة و المراهقة بصفة خاصة فالمشكلة التي تكمن في المرحلة الانتقالية ما بين الطفولة و المراهقة تتمثل في الحاجة إلى المعلومات في القضايا المتعلقة بالنمو الجنسي والتغيرات البدنية والانفعالية المصاحبة لمرحلة البلوغ، ثم معلومات حول التكاثر والغريزة الجنسية كما يحتاج أيضا إلى معرفة القوانين الشرعية، الثقافية، الاجتماعية والعلمية المنظمة للعلاقات المختلفة كالارتباط، الحب والزواج، مما يزيد من تربيتهم الجنسية و معرفة المخاطر والأمراض التي تنقل جنسيا، و لكن المشكلة أن للآباء اتجاهات مختلفة نحو التربية الجنسية لذلك يصعب على المراهق مناقشتهم و محادثتهم بصراحة وأخذ الإرشادات والتوجيهات اللازمة والضرورية ولقد توصلت دراسة Simon f إلى نتائج تقييمية في تبيين الحاجة إلى المعلومات الجنسية من أجل الصحة النفسية الجنسية للمراهق والشاب. بالمقابل إذا أحيط النمو الجنسي بغلاف من التكتم وأغمض الوالدين أعينهم وأصموا آذانهم وكمموا أفواههم و لم يقدموا المساعدة للأبناء للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية بطريقة

هادفة وقائية ومستمرة بأسلوب توجيهي وإرشادي. فان هناك مصادر أخرى كفيلة لإشباع حاجات المراهقين و الخطر في هذا الأمر توجههم إلى مصادر غير خاضعة للرقابة مثل الأفلام الجنسية، الأصدقاء و بعض وسائل الإعلام. النتيجة المؤسفة هي تحصلهم على المعلومات الخاطئة والوقوع في التجارب الجنسية الشخصية من أجل الاستكشاف أي التثقيف الذاتي. وهذا ما تبينه دراسة robina التي تهدف إلى استكشاف التجارب الشخصية في اكتساب المعارف حول النمو الجنسي، ففي دراسة أخرى لـ Ying أن مصادر المعلومات الجنسية ما يلي: الإذاعة، الأصدقاء، الانترنت، التجارب الجنسية.

بالتالي فان المراهقين يتحصلون على المعلومات بطريقة أو بأخرى إلا أن الآباء لا يعرفون متى وأين تحصلوا عليها و ما مدى صحتها. ولو فرضنا أن المراهق يبقى جاهلا للمسائل الجنسية فان الأحاسيس الجنسية تندفق في هذه المرحلة العمرية بقوة و يترتب عنها الأمراض الجنسية. ففي كلتا الحالتين تتأثر الصحة النفسية للمراهقين. وهنا تظهر الحاجة إلى الارشاد الوالدي كونه عملية وقائية للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية و بالمقابل تظهر عراقيل في كيفية إقامة علاقة بين الآباء وأبنائهم المراهقين وخاصة أن التعامل في هذه المرحلة ليس أمرا سهلا لاسيما في الأمور الجنسية التي يصعب فيها بناء جسر الثقة للاتصال و الحوار مع المراهقين.و هذا ما دعمته نتائج دراسة Kline et all.

إن العلاقة الوالدية في الأسر الجزائرية تعكس اتجاهاتهم التي تتأثر بالقيم الثقافية و التي تعمل على فرض نظام التكتم، السرية والغموض في الأمور الجنسية و لكن التكنولوجية في هذا العصر أصبحت واقعا اجتماعيا مفروض وخاصة وسائل الإعلام التي تمثل القوة الأكثر تأثير في توجيه سلوكات الأفراد(عجوة علي ،1985،ص25).

و التي لعبت دور الأسرة في التوجيه والإرشاد. و على هذا الأساس يهدف بحثنا إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1)- هل وجود الارشاد الوالدي حول التربية الجنسية، يؤثر على اختيار المراهقين لمصادر التثقيف الجنسي؟

2)- هل حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر على وجود الارشاد الوالدي؟

1- الفرضيات:

1. **وجود الإرشاد الوالدي حول التربية الجنسية، يؤثر على اختيار المراهقين لمصادر التثقيف الجنسي.**
2. **حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر على وجود الارشاد الوالدي.**

2- تحديد المصطلحات:

1- مفهوم التربية الجنسية:

اصطلاحا: تعريف بركات :"المقصود بالتربية الجنسية إعطاء الأولاد و البنات القدر الكافي من المعلومات والاتجاهات المتعلقة بالحياة الجنسية في مختلف مراحل أعمارهم .مما يساعدهم على التكيف السليم في حياتهم الزوجية والعائلية والمستقبلية، وضمانا لعدم تعريضهم للأخطاء والانحرافات الجنسية" (خليفة بركات، 1997، ص140).

إجرائيا: إعطاء الوالدين معلومات حول الجنس لأبنائهم المراهقين، من الناحية التشريحية والنفسية السلوكية في إطار القيم، العادات والدين.

2- مفهوم الإرشاد:

اصطلاحا: يعرف الإرشاد على انه:" عملية تقوم بين شخص وأخر فيها يساعد احد الطرفين الأخر على زيادة فهمه لمشكلاته وقدرته على حلها "(سامي محمد ملحم،2001، ص37).

إجرائيا: نقصد في هذه الدراسة الارشاد الوالدي الذي هو عملية مساعدة بين الوالدين و أبنائهم المراهقين فيها يساعد الوالدين الأبناء للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية في إطار علاقة ديناميكية هادفة نحو التربية الجنسية (وقائية)، تكون خلال جميع المراحل العمرية المختلفة فهي عملية مستمرة، و تتسع في مرحلة المراهقة و بصفة أخرى فموضوع الارشاد الوالدي في هذه الدراسة هو التربية الجنسية للمراهقين. يتحدد وجود الإرشاد الوالدي أو عدم وجوده عن طريق تطبيق الاستبيان الموجه للمراهقين.

***الجانب الوقائي:* نقصد بالوقاية في هذه الدراسة وقاية المراهقين من الحصول على المعلومات الجنسية من مصادر غير والدية بغض النظر عن نوع المعلومة و صلاحيتها.**

3- مفهوم المراهقة:

اصطلاحا: إن مصطلح المراهقة معناه التدرج نحو النضج البدني الجنسي و الانفعالي و العقلي (هدى محمد قناوي ،1992 ،ص169).

إجرائيا: نقصد به في هذه الدراسة المرحلة العمرية التي تمتد من سن 13 سنة إلى غاية 20 سنة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج البحث:

سوف نعتمد على المنهج الوصفي وذلك تبعا لطبيعة الموضوع، حيث تهدف دراستنا إلى دراسة ظاهرة" التربية الجنسية للأبناء المراهقين" كما هي في الواقع للكشف على جوانبها.

عينة البحث:

لقد قمنا باختيار العينة عشوائيا حيث تتكون من 100 مراهق من الجنسين ذكر وأنثى تتراوح أعمارهم من 13-20 سنة.

أدوات البحث: لقد تم الاعتماد على الأداة التالية:

الاستبيان:

لقد تم بناءه من طرف الباحثة ولقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس وهو يكشف على وجود الارشاد الوالدي اوعدم وجوده فيما يخص التربية الجنسية ومصادر التثقف الجنسي لدى المرهقين حيث يتم توزيعه على المراهقين.
وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من 46 بند و3 محاور:

- **المحور الأول: حاجة وإدراك المراهق لأهمية الارشاد الوالدي فما يخص التربية الجنسية.**
- **المحور الثاني: وجود أو عدم وجود الإرشاد والدي فما يخص التربية الجنسية .**
- **المحور الثالث: هدفه معرفة المصدر الأكثر استعمالا في التثقف الجنسي عند المراهق.**

تصحيح الاستبيان:

يكون التصحيح عن طريق المحاور أي المجموع الكلي للمحور فقط كل واحد علي حدى ودلك بإعطاء اعلي درجة للسؤال(1) واقل درجة(0)وذلك كما يلي

:إعطاء درجة(1) لـ"نعم" و (0)لـ"لا" وتعطي درجات معكوسة ايضا أي (0)لـ"نعم" و(1)لـ"لا".

6-طريقة تحليل البيانات:

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على اختبار كا2.

عرض ووصف النتائج:

عرض ووصف نتائج الاستبيان::

نتائج الاستبيان:

الجدول رقم(01):يمثل نتائج تطبيق الاستبيان للمحور الخاص بقياس الارشاد الوالدي الموجه للمراهقين

النسب المئوية / الارشاد الوالدي	التكرار	النسب المئوية
يوجد إرشاد والدي	17	%17
لا يوجد إرشاد والدي	56	%56
يوجد بصفة غير كافية	27	%27

يتضح من الجدول رقم(1) أن نسبة وجود الارشاد الوالدي ما يعادل 17% ثم تليها النسبة 27% التي تمثل نسبة وجود الارشاد الوالدي بصفة غير كافية، أما أعلى نسبة فتمثل نسبة عدم وجود الارشاد الوالدي التي بلغت 56% من المجموع الكلي للعينة.

الجدول رقم(2): يمثل نتائج تطبيق الاستبيان للمحور الخاص بقياس الحاجة للإرشاد الوالدي الموجه للمراهقين

النسب المئوية / حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	التكرار	النسب المئوية
حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	72	%72
عدم حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	28	%28

يتضح من الجدول رقم(02) أن أغلبية المراهقين يحتاجون الارشاد الوالدي وذلك بنسبة 72% والأقلية لا يحتاجون وجود الارشاد الوالدي وذلك بنسبة 28% من المجموع الكلي للعينة.

الجدول رقم(03):يمثل نتائج تطبيق الاستبيان للمحور الخاص بقياس مصادر التثقف الجنسي الموجه للمراهقين

نوع المصدر	المصادر	العدد	النسب المئوية	المجموع الكلي
المصادر الغير والدية	الأصدقاء	26	26%	83%
	المدرسة	20	20%	
	الانترنت	18	18%	
	الأفلام والبرابول	10	10%	
	المجلات	5	5%	
	الكتب	4	4%	
المصادر الوالدية	الأم	16	16%	17%
	الأب	0	0%	
	الوالدين معا	1	1%	

يتضح من الجدول (03) أن المصادر الغير والدية تمثل النسبة الأكبر والتي تقدر بـ83% مقارنة مع المصادر الوالدية التي بلغت 17% وتبين النتائج أن أعلى نسبة من المصادر الغير والدية تمثل الأصدقاء وتقدر بـ 26% من العينة ثم تأتي المدرسة بـ 20% وتليها الانترنت بـ18% بعدها الأفلام والبرابول بنسبة تقدر بـ 10% ثم المجلات والجرائد بـ5% وفي الأخير الكتب العلمية بنسبة صغيرة 5%.

أما بالنسبة للمصادر الوالدية فتقدر أعلى نسبة بـ 16% والتي تمثل الأمهات مقارنة مع الوالدين معا التي تمثل نسبة جد ضئيلة التي لا تتعدى 1% لتنعدم عند الآباء بـ0%.

عرض ووصف نتائج الفرضيات:

1- عرض ووصف نتائج الفرضية الأولى:

	الأنترنت	الأصدقاء	الكتب	المجلات	المدرسة	الأفلام	الأم	الأب	الوالدين معا	ع
يوجد	0 3,06	1 4,42	0 0.68	0 0,85	3 3,4	0 1,7	12 2,72	0 0	1 0,17	17
لا يوجد	12 10,08	20 14,56	2 2,24	3 2,8	11 11,2	8 5,6	0 8,96	0 0	0 0,56	56
يوجد بصفة غير كافية	6 4,86	5 7,02	2 1,08	2 1,35	6 5,4	2 2,7	4 4,32	0 0	0 0,27	27
ع	18	26	4	5	20	10	16	0	1	100

الجدول رقم(04):يوضح تأثير وجود الارشاد الوالدي في اختيار المراهق لنوع المصدر للتثقف الجنسي .

يتضح من خلال الجدول رقم (04) جاءت الفروق دالة بين وجود الارشاد الوالدي في اختيار المراهق لنوع المصدر في التثقف الجنسي أي وجود الارشاد

الوالدي يؤثر في اختيار المراهق لنوع المصدر في التثقف الجنسي وذلك بعد حساب كا2 الذي قيمته 60,103 فهي اكبر من المجدولة بلغت 26,29 عند مستوى الدلالة α=0,05 ودرجة الحرية 16، ومنه تحققت فرضيتنا في هذه الدراسة.

2-3-عرض ووصف نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم(5):يوضح تأثير حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، في وجود الارشاد الوالدي.

الارشاد الوالدي / الحاجة للإرشاد الوالدي	يوجد	لا يوجد	يوجد بصفة غير كافية	ع
الحاجة للإرشاد الوالدي	12 12,24	43 40,32	17 19,44	72
عدم الحاجة للإرشاد الوالدي	5 4,76	13 15,68	10 7,56	28
ع	17	56	27	100

يتضح من الجدول رقم(05) جاءت الفروق غير دالة أي حاجة المراهق لوجود للتربية الجنسية من طرف الوالدين، لا يؤثر في وجود الارشاد الوالدي وذلك بعد حساب كا2 التي قدر بـ 1,71 فهي أصغر من القيمة المجدولة التي بلغت 5,99 عند مستوى الدلالة α=0,05 ودرجة الحرية df=2، ومنه لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ونلاحظ في دراستنا أن وجود الارشاد الوالدي أوعدم وجوده يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي وبالتالي تحققت فرضيتنا في هذه الدراسة التي تنص أن: "وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي".

عندما نقول وجود الارشاد الوالدي يعني ذلك أن مصدر المراهق في التثقف الجنسي هو الأب أو الأم ولقد توصلت نتائج دراستنا أن الأم هي المصدر الوحيد في التربية الجنسية ونلاحظ غياب دور الأب كليا وإد وجد هناك نسبة جد ضئيلة 1% وذلك يكون مع الأم (الوالدين معا) ويمكن تفسير هذا إلى الأساليب التربوية الاجتماعية والتي تحت علي وجوب بناء علاقة احترام مع الأب، وإن مجرد التحدث معه حول الجنس يعتبر قلة احترام (طابو)، وخاصة أن الأب يعتبر مصدر السلطة ومنبع الخوف في البيت الأبناء ليس لدهم الجرأة في طرح أسئلة حول الجنس للأب وهذا متوارث عليه والأم هي اللينة التعامل مع الأبناء مقارنة مع الأب وعندما نرجع ذلك إلى عوامل الحوار والاتصال، نجد أن المرأة تتميز بمهارات الاتصال أكثر مع الرجل.

ولقد توصلت إلى نفس النتائج دراسة **Kelley** أن الإناث والذكور من المراهقين يفضلون مناقشة الموضوعات مع الأم ولكن الأكثر يفضلون الحديث الموضوعات مع الأصدقاء ولقد أكدت الدراسة أن المراهقين الذين يناقشون المواضيع الجنسية مع الأمهات أقل عرضة للمشاكل الجنسية والمحافظة على القيم من المراهقين الذين يناقشونها مع الأصدقاء.

وعند مقارنة نسبة اعتماد المراهقين على المصادر الوالدية مع المصادر الغير والدية نلاحظ نسبة ضعيفة من المصادر الوالدية مما يجعل المراهقين يلجأ ون إلى المصادر الغير الوالدية إذ في دراستنا توصلنا أن الوالدين لا يشكلان المصدر الأساسي والأكبر في التربية الجنسية. لذلك يتركان المجال مفتوح لذلك يعتمد المراهق على نفسه في التثقيف الجنسي عن طريق مصادر أخرى. وعند ملاحظة

تأثير وجود الارشاد الوالدي على المصادر الغير والدية نلاحظ أن تأثير ايجابية نوعا ما إذ يتجه المراهقين إلى المصادر الأكثر وقاية من المصادر الأخرى. إذ نلاحظ أن المدرسة تحتل المرتبة الأولى إذ تضمن الجانب الأخلاقي والحفاظ على القيم وذلك من خلال البرامج التربوية الدراسية، ثم لجوء المراهق إلى الأصدقاء ولكن إذا كان هناك توجيه والدي صحيح ولو بكمية قليلة يمكن أن يختار أصدقاء جيدون.

لقد بينت دراسة 1997 أن التربية الجنسية لها عدة قنوات لكل واحدة خصائصها، العائلة، المدرسة. والمجتمع بصفة عامة له قيم معادية للتربية الجنسية لذلك يجب تعزيز التربية الجنسية في التقليل من الآفات الاجتماعية ولذلك يجب بناء استراتيجيات وقائية تعتمد على التربية الجنسية بين الأسرة والمدرسة وهذا حسب نتائج دراستنا.

ولقد بينت عدة دراسات تأييد الأولياء خلال التربية الجنسية في المدرسة مثل: miller william et all اد اثبتت ان معضم الوالدين ايد التربية الجنسية في المدارس

من خلال هذه النتائج تبين أن للوالدين جانب وقائي في التربية الجنسية إذ أثبتت الدراسة Jones antonie 2001 أن السلوك الصحي للمراهقين هي مسؤولية الوالدين في التربية الجنسية.

كذلك بينت إحصائيات أجريت في فرنسا 91% من الطلاب أعلنوا عن حصولهم على أول تاثير جنسي من مصدر غير سليم وكان له أثر سلبي، أما الذين تلقوا معلومات من المربين أجابوا الأغلبية بالأثر الجيد (موريس تربل، 1995 ص 46)

ومن هنا نرى أن وجود الارشاد الوالدي له أثر جيد على المراهقين لذلك نلاحظ من خلال دراستنا لجوء المراهقين للمدرسة كمصدر سليم نسبيا مقارنة مع المصادر الأخرى.

وعند ملاحظة تأثير عدم وجود الارشاد الوالدي على المصادر الغير والدية نلاحظ أن المراهقين اعتمدوا على الأصدقاء كمصدر أكثر استعمالا للتثقف الجنسي ويرجع ذلك لشعورهم بالراحة عند التحدث معهم، ولأنهم يتقاسمون نفس المشاعر ونفس المشاكل ولهم القدرة على بناء علاقة مربحة أكثر من بناء علاقة والدية ثم نجد في المرتبة الثانية أن المراهقين يعتمدون على الانترنت وإذا لم يتلقى المراهق توجيها سليما من الوالدين قد يلجأ إلى المواقع الغير علمية وبالتالي تؤثر سلبيا على صحته النفسية. والسبب في استعمال الانترنت أنها لا تحتاج إلى بناء أية علاقة مع أي شخص وبالتالي تسهل على المراهقين عملية التثقيف الجنسي دون إحراج مع الوالدين أو الأصدقاء وبالتالي يحصل المراهق على أي جواب في ذهنه مهما كان ثم تأتي المدرسة ثم الأفلام ونفس الشيء بالنسبة للمدرسة إذا كان هناك توجيها والديا يستفيد من البرامج الدراسية بصفة وقائية ولكن ادا غاب دور الوالدين قد يستغلها بطريقة غير سليمة كبداية للبحث بطريقة غير علمية عن طريق الانترنت أو المجلات أما بالنسبة للأفلام والبرابول لم تكن رقابة قد يختار المراهق الأفلام التي تشبع فضوله والسبب في ذلك غياب دور الوالدين من جهة وكذلك عند رؤية الأفلام لا يحتاج إلى بناء علاقة شخصية مع أي شخص للحصول على معلومات.

وحسب الدراسة الجزائرية وجد الباحث عبد الله بوجلال 1995 أن الانترنت في الجزائر تستعمل لغرض غير علمي، فالبعض يستعملها مثل البرابول ولكن بأكثر حرية.

ودراسة أخرى لعبد الله بوجلال توصلت أن 34% من عينة الشباب أكدوا تغيير لأخلاقهم وأفكارهم وسلوكاتهم السابقة عند مشاهدة البرابول.

وبينت دراسة ميدانية في مدارس الشارفة أن أشرطة الفيديو لها أثر سلبي كبير في تعلم الشذوذ الجنسي.

وكذلك توصلت معظم الدراسات إلى نفس نتائج دراستنا بالنسبة للمصدر الأكثر استعمالا في الحصول على المعلومات الجنسية وهم الأصدقاء وذلك حسب دراسة ruth et 1994 و sol Gordon 1977 وأضافت دراسة Bang 1989 أن وسائل الاعلام تعتبر مصدر هاما أيضا إلى جانب الأصدقاء وكذلك دراسة رزق اوضحت أن هناك اتجاها عاما في تفضيل الأصدقاء على الوالدين.

وأما دراسة Goldman et golman 1982 أي 97% من الأطفال التربية الجنسية و 87% منهم فضلوا أن تكون عن طريق المدرسة و 23% عن طريق الأصدقاء وهذه الدراسة توضح عكس نتائج دراستنا لأن المدرسة تاتي الأولى بالنسبة لتفضيل الأبناء.

ولكن دراسة siman condry توصلت أن اتجاهات الآباء المراهقين يعتمدون في توجيههم على الرفاق كانت تتسم بالإهمال السلبي أما المجموعة الأخرى كانت تتسم اتجاهات الوالدين بالرعاية الايجابية والاهتمام.

وعند ملاحظة تأثير وجود الارشاد الوالدي بصفة غير كافية يرجع ذلك إلى عدم اقتناع المراهقين بجواب والديهم أو عدم إجابتهم أو عدم اكتفائهم إذ نلاحظ من خلال نتائج الاستبيانات أنه لا يوجد تحضير كافي لمرحلة البلوغ ولا يوجد إرشاد مبكر منذ الطفولة ولا تحضير لمرحلة الزواج لذلك يلجأ المراهق إلى مصادر الغير والدية لإشباع فضوله ولا كمال المعلومات الناقصة لديه، ونلاحظ أنه يلجأ إلى جميع المصادر الغير والدية، لذلك فهو اقل وقاية لأنه أكثر عرضة للمشاكل لأنه يتلقى معلومات تتحمل عدم الصحة من الأصدقاء والانترنت والأفلام والبرابول وغير ذلك من المصادر، وقد يكون معتقدات غير صحية حول الجنس وهذا ما توصلت إليه دراسة لحرش أنه عدم وجود توجيه يؤدي إلى عدم معرفة المراهقين إلى أين يتجه.

وفي دراسة Robina et al 2005 أظهرت أن الشابات تكتسب المعلومات من مصادر محدودة في البيت، والشباب من مصادر متنوعة خارج البيت، وكذلك

حول مصادر الطلبة توصلت أن الوالدين مصدر لإناث ويفضلون القراءة، أما الدكور هناك مصادر أخرى منها المدرسة، الاذاعة، القراءة.....الخ.

وهناك دراسات أخرى Negrand 1993 بينت أنه رغم أن الشباب على وعي بالخطر الموجود، الآفات الاجتماعية عن طريق وسائل الاعلام ولكن سلوكاتهم لا تدل على ذلك بسبب الفجوة بين المعارف والتجارب الحياتية. وهنا نلتمس الجانب الوقائي لوجود الارشاد الوالدي بغض النظر لمدى صلاحية المصدر.

-3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية االثانية:

نلاحظ من خلال دراستنا إن أغلبية المراهقين بحاجة إلى التربية الجنسية من طرف الوالدين و بالتالي فهم بحاجة إلي الإرشاد الوالدي ولقد تبين هدا من خلال إدراكه أهمية التربية الجنسية من طرف الوالدين و إدراكه أهمية العلاقة الو الدية ،ولكن بالمقابل لا يوجد إرشاد والدي بصفة كبيرة ،و هدا يعنى إن حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، لا يؤثر في وجود الإرشاد الوالدي، وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة والتي تنص على أن: "حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الإرشاد الوالدي »

يمكن تفسير هذه النتائج أن المراهقين بحاجة للتربية الجنسية من طرف الوالدين، وذلك نظرا للمرحلة التي يمر بها والتي تتميز بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تولد اليقظة الجنسية أو الدافع الجنسي، وتظهر حاجته أيضا، من خلال الظواهر الجنسية التي يعيشها والمشكلات الجنسية التي يعاني منها، و مما يزيد في تعقيد هده المشكلات نقص في المعلومات الهامة والضرورية، المتعلقة بحقيقة الجنس ،و عدم قدرته من مناقشة هده المسائل مع الوالدين فدراسة خالد الطحان أوضحت أن المشكلات الجنسية لدى المراهقين تحتل المرتبة الأولى مقارنة مع المشكلات الأخرى.

والاعتراف المتزايد بالنشاطات الجنسية التي يقوم بها المراهقين مثل النشاطات الجنسية قبل الزواج والعادة السرية بين الحاجة إلى المعلومات من أجل الصحة العامة.

وهذا ما توصلت له دراسة Jereny Brown 2000 وجميع الدراسات التي بنيت النشاط الجنسي للمراهقين مثل دراسة الباحثون الألمان يورغن شليغل y schlagel

و لقد توصلت دراسة forrest simon 2004 إلى أهم المعلومات التي يحتاجها المراهقين في القضايا المتعلقة بالنمو الفيزيولوجي و البلوغ وكيفية ممارسة الجنس و الأمراض الجنسية و غيرها

و بالتالي يمكننا إن نستنتج إن الحاجة إلى الإرشاد الوالدي من طرف المراهقين ترجع إلى خصائص هده المرحلة ولكن يمكن تفسير عدم وجود الإرشاد الوالدي إلي جهل الوالدين لهده الخصائص وحاجات أبنائهم وعدم تقربهم إلى عالمهم و عدم فهمهم لدوافع أبنائهم المراهقين مما يؤدي إلى صراعات التي تمنع من بناء علاقة والدية اد يرجع دلك إلى فقدان الوالدين مهارات الاتصال و نقص التفافة الجنسية و مبادئ التربوية و الاعتقادات الخاطئة حول الجنس (كم ذكرنا دلك في الفرضية الأولى)

و يمكن تفسير هدا الصراع بين حاجة المراهق إلى النصح و الإرشادات الو الدية من جهة و الحاجة للاستقلالية التي أدت إلى اختلاط الأمور على الوالدين، فإشكالية العلاقة بين الأبناء و الآباء تكمن وراء عدم تفهم الوالدين لحاجات المراهقين و دوافعهم وجهلهم لخصائص مرحلة المراهقة .

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال دراستنا أن وجود الإرشاد الوالدي له دور وقائي في التربية الجنسية وظهر ذلك من خلال حسن اختيار المراهقين لنوع المصدر غير

الوالدي إذ يتجه إلى المدرسة بالدرجة الأولى، و هنا يمكن إبراز أهمية إدخال التربية الجنسية في المدارس.

إذن نستنتج أن للتربية الجنسية عدة قنوات أو مصادر و لكن الوالدين ثم المدرسة من المصادر الأكثر وقاية للصحة النفسية للمراهقين.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1- خليفة بركات محمد، علم النفس التربوي للأسرة، دار القلم، 1977.

2- سامي محمد ملحم ،الارشاد و العلاج النفسي،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة (عمان –الأردن)،ط1، 2001.

3- سعد جلال، المرجع في علم النفس، دار المعارف المصرية، 1971.

4- عجوة علي ، دراسات و العلاقات العامة و الإعلام ، عالم الكتب (القاهرة)،1985.

5- فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة ، دار الفكر العربي (القاهرة)،1998.

6- ناصع علوان عبد الله ، تربية الأولاد في الإسلام ، دار الشهاب (باتنة) ، 1988 .

7- هدى محمد فناوي ، سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة)ط 1، 1992.

8- موريس شربل ، التربية الجنسية ، دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - لبنان)، ط 1 ، 1995 .

باللغة الفرنسية:

1) Bang R.A ET all, international center for research on women, (High prevalence of gynaecological diseases in rural Indian women) Washington Dc, lancet, 1989.

2) Goldman. R and Goldman J, (children's perception of length gestation period, the birth exit and birth necessity explanation, a cross national study of Australian, English north American and Swedish children) ,journal of biosocial-science, vol 14, N° 1, 1982.
3) Jones(Anthony), Russian education and society (the health behavior of adolescents and sexuality transmitted diseases) vol 43, n° 11, U.S.A, 2001.
4) Jermy Brown et al, reproductive health matters (quietly working for school based sexuality education in México) vol 08, n° 16 , reproductive health matters, 2000.
5) Kelly M et all , journal of adolescent healt (, communication about sexual issues:mothers , fathers and friends) ,vol24,.N°3,USA,1999.
6) Kline (J.E) et al ,journal of adolescent and yiuth , (do mothers and teens disagree about sexual communication :A mothodological reappraisal) ,vol,.N°3,USA,1999.
7) Miller (william C) et al ,journal of health, (parent opinion of sexualty education in a satateraith mandated abstinence education : does poling match parental preference ?) ,vol39,N °05, USA,2006.
8) Mounir (C) medcine et hygienne(, education sexualle comment bien faire ? vol 55,N°2157,1997
9) Neyrand G,(dialogue association francaise des centres de consultations conjugale),n°121,france ,1993.
10) Robina I,culture heath and sexuality (knowledge of perspnnal and sexual devlopement amongst young people in pakistain ,vol07,n°4,taylor and francis,2005.
11) Ruth M.C leite et al ,adolescence(psycho sexual characteristic of femal university students in brazil),vol 29,n°114,libra ,publishers,San Diego,1994

12) **Sol Goldon,Human sexuality81/82 annual edition ,(putting sex education back in the home),6th edi,the dushkin publishing group.inc.sluice dock,Guilford,1977**
13) **Simon Forrest et al,culture health and sexuality (what do young people want from sex education?the results of a need assessment from a peer led sex education programme), vol6,n°4,taylor and francis, 2004**
14) **Sigmund Freud, Totem et Tabou, Paris, Petite bibliothèque payot, 1965.**
15) **Ying li,international family planning perspectives(needs and preferances regarding sex education among chinese college students),vol30,n°3,guttmatter insstitue . 2004**